Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شخص ، أو طَرقَ سمعي موضوع نظرتُ في هذا وذاك نظرة استخبار سطحيّ . أما هناك فطَفِقْتُ ألقي على نفسي أسئلة منطلقة من جهلي المتعطش إلى الارتواء . من أنا ؟ ما هو موقفي في الدنيا ؟ لماذا تزعجني بعض الأحاديث ، وتسخطني بعض الوجوه في حين ارتاح لأحاديث أخرى وتجذبني وجوهٌ غيرها ؟ لماذا أحبُّ هذه ولا أحب تلك ؟ لمـــاذا ينفث هذا في روعي وجوب احترامه فأسعد بتوجيه عاطفة جليلة إلى موضوع يليق بها ، بينا ذاك الآخر لا يُلهمُني غير الهزْؤ والامتهان ؟ لماذا يُفرحُني الناس وأفرحهم ؟ لماذا يؤلمني الناس وأؤلمهم ؟ ومن أين لي ولهم هذه القدرة العميقة النافذة ؟ أسئلة نقضي العمر ناشدين عنها أجوبة ولا نفوزُ قبل الموت بالجواب الشافي . وهكذا صار كوخي الأخضر سجناً اختيارياً ، وشرفتهُ نافذةً مفتوحة على ميدان العجائبِ ، والغرائب وقد تسنى لي أن استعرضَها واتفحّصها بفكري سائلة عن ماهيّتها دون أن يكون ثمّة سامع أو مجيب .

الفكر ! ما أجذَبَ الفكر اذا هو مُزج بطلاوة العاطفة وخيّمت عليه أوشحة الخيال ! عشت السنوات الأولى من حياتي دون تفكير ، وها قد غدا الجناح الملون بألوان قوس السحاب يضربُ جبهتي ليُفسحَ له فيها وكْراً فصار كلُّ موضوع ، وكلُّ